# آفاق العلوم البينية ودرها في خدمة الإعجاز العلمي "العلوم الكونية أنموذجا"

[1] د. حكيم إبراهيم عبد الجبار الشميري [*]
[1]جامعة السلطان أزلان شاه (ماليزيا)

# Horizons of interdisciplinary sciences and their role in serving scientific miracles

## "Cosmic sciences as a model"

[1]Hakim Ebrahim Abdul Jabbar Al-Shamiri [*]
[1] https://orcid.org/0000-0001-7110-1253
[1] Universiti Sultan Azlan Shah, Darul Ridzuan, Bukit Chandan, 33000 Kuala Kangsar, Perak (Malaysia),
aabobhaa@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 20 / 01 /2025 تاريخ القبول: 25 / 02 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 06 / 2025

**الملخص:**

الإعجاز العلمي والعلوم البينية يتحقق من خلالهما معرفة الحقائق العلمية في القرآن الكريم والاستفادة منهما في فهم الظواهر المختلفة بشكل أعمق وأشمل للنص الشرعي، وبالذات الإعجاز العلمي التي لم يكن بالإمكان معرفتها أو إثباتها علميًا في زمن نزول الوحي. ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى ربط العلوم والمعارف الكونية بالعلوم الشرعية، وإيجاد نقاط التقاء بين هذه العلوم المختلفة. وأما أهمية الدراسة فتكمن في معرفة الأدلة والبراهين على مصداقية الرسالة السماوية، وأن الخالق لهذا الكون والمتصرف فيه والله سبحانه وتعالى، وأن محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن بمقدوره أن يأتي بسورة من القرآن الكريم. وسوف يسلك الباحث في هذا البحث أساليب متعددة، أبرزها الاستقراء والتحليل والمناقشة والاستنتاج، التي تصب كلها في خدمة أهداف هذه الدراسة المختلفة، وتساعد في تحقيق نتائج أكثر. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أبرزها، ان القرآن الكريم دليلًا قويًا على صدق الرسالة المحمدية، وأنه يتطابق مع العلوم الكونية والحقائق العلمية والمعرفية، وأن العلوم البينية كان لها الفضل العظيم لكشف النقاب عن المخزون العلمي في النصوص الشرعية، وإبراز الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية.

**كلمات مفتاحية:** الآفاق.، العلوم البينية.، الإعجاز العلمي.، العلوم الكونية.، نماذج.

**Abstract:**

This study aims to connect cosmic sciences and knowledge with Islamic sciences, identifying common ground between them. The significance of this study lies in its ability to reveal evidence and proofs supporting the authenticity of the divine message, affirming that Allah, the Sublime and Exalted, is the Creator and Controller of this universe, and that Prophet Muhammad, peace be upon him, could not have produced even a single chapter of the Quran. The researcher will employ various methodologies, most notably induction, analysis, discussion, and deduction. The research will rely on an interdisciplinary approach drawing from

[*] المؤلف المرسل.
[*] Corresponding author.

diverse cultural perspectives, all serving the study's objective. This interdisciplinary approach enhances the study, yielding more balanced results and further clarifying the facts of Quranic miracles through the combined efforts of various disciplines to elucidate the essence of these miracles. Moreover, adopting interdisciplinary studies aligns with the demands of the modern information revolution, which has unveiled various fields and areas of knowledge, enabling researchers to navigate between these diverse scientific fields to address complex issues in religious texts and accumulated questions in Islamic heritage. The researcher has arrived at several key findings, including the Quran's strong evidence for the truth of the Prophet Muhammad's message, its alignment with cosmic sciences and scientific facts and knowledge, and the immense contribution of interdisciplinary sciences in uncovering the scientific treasure trove within religious texts.

**Keywords:** horizons; interdisciplinary sciences; scientific miracle; cosmic sciences; models.

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله أجمعين، وصحبه الغر الميامين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. لا نجد علم أكثر تثبيتا للإيمان من على الإعجاز العلمي، ولم نجد علم شاهد على وجود الله ووحدانيته من علم الإعجاز العلمي لما فيه من اخبار غيبية وأسرار إلاهية تشهد على أن القرآن الكريم ليس من عند مخلوق وإنما من عند الخالق، وأنه من المستحيل أن يوجد بشر في زمن تنزل الوحي يعرف هذه الأسرار الغيبية مهما بلغ من العلم والمعرفة. ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا مدى احتوى القرآن الكريم لدقة خلق الكون وأسراره العلمية الدقية.

**أهمية هذه الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في دمج الدراسات البينية ودراسات النصوص الشرعية المشتملة على الإعجاز العلمي الكوني، من عدة نقاط رئيسية أبرزها:

1. التحقق من مدلول الآيات القرانية التي تتحدث عن الإعجاز العلمي، ووضع حلول شرعية للمسائل المعاصرة التي لم تكن موجودة في الزمن الماضي.
2. تعميق الفهم للنصوص الشرعية من خلال ربطها بالعلوم الكونية والتعرف من خلالها على أهمية الإعجاز العلمي.
3. تعزيز الحوار بين العلم والدين، وتقريب وجهات النظر بين مختلف التيارات الفكرية.
4. تقديم حلول عملية للمشكلات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، كالمسائل البيئية، والإعجاز العلمي.
5. الإسهام في تطوير العلوم الكونية، من خلال إضافة بعد ديني وومعرفي وأخلاقي لهذه العلوم.

**أهداف الدراسة:**

1. تهدف هذه الدراسة إلى ربط العلوم البينية بالعلوم الكونية.
2. إبراز الإعجاز العلمي من خلال العلوم البينية والسعي إلى إيجاد نقاط التقاء بينهما، والاستفادة من كل منهما بشكل أعمق وأشمل للنص الشرعي.
3. دمج الدراسات البينية مع الدراسات الكونية، وتطوير الفكر الإسلامي وتحديثه.

**4.** الاهتمام بالعلوم البينية وربطها بالعلوم الدينية، مما يسهم بشكل فعال في بناء مجتمعات عالمة بكتاب الله وأسراره الغيبية.

**مشكلة الدراسة:**

رغم الفوائد الجمة التي تجنيها الدراسات البينية التي تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الأخرى، إلا أنها تواجه بعض التحديات والعقبات التي قد تعوق تقدمها وفاعليتها.

1. اختلاف المنهجية: تعدد المناهج: لكل علم منهجه الخاص، فالمناهج العلمية تختلف عن المناهج الشرعية، وهذا الاختلاف قد يسبب صعوبة في التوافق بينهما.
2. صعوبة التكامل: قد يصعب دمج النظريات والمفاهيم من مختلف التخصصات في إطار واحد متماسك.
3. التحفظ الديني: قد يواجه الباحثون تحفظًا من بعض الأوساط الدينية التي ترى أن دمج العلوم الشرعية بالعلوم الأخرى من غير ضوابط ومعايير محدده قد يؤدي إلى تشويه وتدنيس النصوص الشرعية.
4. ندرة المتخصصين: قد يكون هناك نقص في الخبراء الذين يجمعون بين الخبرة الشرعية والعلمية في مجال معين.

**5.** صعوبة التخصص: يتطلب هذا المجال دراسة متعمقة في كلا المجالين، وهو ما قد يكون صعبًا على الكثير من الباحثين.

**منهجية الدراسة:**

تتنوع المناهج المستخدمة في دراسة الإعجاز العلمي والعلوم البينية. إليك بعض أهم هذه المناهج التي سوف نستخدمها في هذه الدراسة:

**المنهج البيني:** يعتمد هذا المنهج على تنوع الاتجاهات الثقافية المختلفة، ويعطي نتائج أكثر توازناً ويزيد من بيان حقائق الإعجاز القرآني وذلك من خلال تظافر واتّحاد التخصصات المختلفة في بيان جوهر الاعجاز، وإماطة لثام المواضيع الشائكة والأسئلة المتراكمة في التراث الإسلامي..

**المنهج التاريخي:** يعتمد هذا المنهج على تتبع تطور الأفكار العلمية عبر العصور ومقارنتها بما جاء في النصوص الدينية، بهدف إظهار التوافق أو التعارض بينهما.

**المنهج اللغوي:** يركز هذا المنهج على دراسة المعاني اللغوية للكلمات والعبارات المستخدمة في النصوص الدينية، ويبحث في الدلالات العلمية المحتملة لها.

**المنهج العلمي التجريبي:** يستخدم هذا المنهج الأدوات والأساليب العلمية التجريبية للتحقق من صحة المعلومات العلمية الواردة في النصوص الدينية.

**المنهج المقارن:** يقارن هذا المنهج بين النصوص الدينية المختلفة وبين العلوم البينية، بهدف الكشف عن الأفكار المشتركة بين النصوص الشرعية والعلوم البينية.

**المنهج الكوني:** يبحث هذا المنهج في العلاقة بين النصوص الدينية والكون، ويسعى لفهم الكون من خلال منظور ديني.

**الدراسات السابقة:**

لقد وجد الإعجاز العلمي اهتمام كبير من قبل الباحثين، وربطه بالعلوم البينية ليزداد وضوحا وتزداد معرفة المسلمين، وتتجلى مصداقية النصوص الشرعية لغير المسلمين، وقد كان الباحث (وسام ظاهر) قد قدم بحث عام 2023 في مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، يحمل عنوان البينية وأثرها في بيان الإعجاز القرآن. (كتاب إعجاز القران العلمي والبلاغي والحسابي أنموذجا). إلا أنه لم يكن مختص بالعلوم الكونية وما يتعلق بالفلك. وهناك دراسة أخرى مستقبل

الدراسات البينية في العلوم الإنسانية للباحث إسلام عبد الله عبد الغني غانم، وهي تتحدث عن علم الانثروبولوجيا. وهذا العلم مختص بدراسة الإنسان وتصرفاته. وهذه الدراسة التي نحن بصددها هي تتعلق بالدراسة البينية والأعجاز العلمي وما يتعلق به من أسرار غيبية، ساعدت عدة تخصصات على تصحيح بعض المفاهيم والتوجهات العلمية التي كانت تنظر إلى النصوص الشرعية على أنها بعيدة عن العلم والمعرفة وأنها فقط تعالج بعض السلوك وتهتم بالعبادات الدينية ولا تتعدى غير ذلك.

## المبحث الأول

## العلاقة بين الإعجاز العلمي والعلوم البينية

### المطلب الأول: التعريف بالإعجاز العلمي

معنى الإعجاز: الإعجاز معناه لغة :إثبات العجز، والعجز هو: القصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة، وإذا ثبت الإعجاز ظهرت قدرة المُعجز، وتَفَرُّدُ المعجزة. (ابن عباد. 1994).

ومعنى إعجاز القرآن: إثباتُ القرآنِ عجزَ الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، أي نسبة العجز إلى الناس بسبب عدم قدرتهم على الإتيان بمثله أو بسورة منه. ( مجموعة من المؤلفين .د.ط)

وحد الإعجاز: أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته ) الجرجاني. 1983م).

والإعجاز العلمي: أو هو إخبار القرآن الكريم بحقيقة علمية أثبتها العلم التجريبي أخيراً وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. (النابلسي. 2005م).

### المطلب الثاني: أدلة الإعجاز العلمي

تدور فكرة أدلة الإعجاز العلمي حول وجود حقائق علمية متقدمة في النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم، قبل اكتشافها بالطرق العلمية الحديثة. وكذلك ما ثبت عن رسول الله .صلى الله عليه وسلم .من المعجزات ما لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ، وقد أيد الله .سبحانه .نبيه .صلى الله عليه وسلم، بالعديد من المعجزات الدالة على صدق ونبوته، وعلو قدرة شأنه، وكان أعظمها على الإطلاق القرآن الكريم، والذي يعد أعظم دلائل نبوَّته صلَّى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ (البقرة: 24) قال اللهُ تعالى: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (الفرقان: 6) أي: أنزله عالمُ الخَفِيَّاتِ، ورَبُّ الأرضِ والسَّمواتِ، الذي يعلَمُ ما كان وما يكونُ، وما لم يكُنْ لو كان كيف يكونُ. وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾. (الأنعام:59) ومن دلائل إعجاز القرآن الكريم أنه يحتوي على معلومات علمية متقدمة سبقت اكتشافها بقرون عديدة، مما يعتبر دليلاً على أصل إلهي للقرآن. كإخباره عن الغيوب المستقبَلة، وانتِصار الروم على الفرس في قوله تعالى: ﴿الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الروم:1- 4). و وإخباره عن دخول المسلمين المسجدَ الحرام محلِّقين رؤوسهم في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِيْ ﴾ (الفتح:27) فدخَلُوه بعد سنة معتمرين، ودخلوه بعد سنتين فاتحين. وكذلك فإن اشتمال القرآن الكريم على إشارات صادقة إلى بعض النظريات والحقائق العلمية في الكون والإنسان التي كشف عنها العلم الحديث، لمن دلائل إعجازه، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم، والأمثلة كثيرة على أدلة الإعجاز العلمي، وهي في كتب الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة السنة النبوية، ونحن في هذه الدراسة سنستعرض فيه بعض هذه النماذج العلمية، من إعجاز القرآن الكريم ونصوص أدالته التي يشهد لها العلم الحديث بالمصداقية والدقة المتناهية في وصف الغيبيات لهذا الكون.

**المطلب الثالث: التعريف بالعلوم البينية**

للعلوم البينية عدة تعاريف، ومن خلال اللفظ للبينية يتبين أنه شيء بين شئين، ولهذا عرفة الكثير من العلماء والباحثين على انه: عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تكامل التخصصات المتداخلة، فتكون تخصصًا جديدًا... وقال ويليام نويل وجولي تومسن كلاين: «إن الدراسة البينية دراسة مرجعها حقلان معرفيان فأكثر، وهي دراسة تجيب عن أسئلة وعن مشكلات يعسر على نظام معرفي واحد حلها»، ويعرفها (باتريك شارودو) بأنها: «جهد معرفي يُبذل للربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج لتي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات»، ويرى بعض الباحثين أن البينية ستصبح المقوم الأساسي لتعريف العلم، وأن كثيرًا من العلوم تتداخل على نحو يجعل التمييز بينها عملاً لا طائل من ورائه. ويقترح هؤلاء العلماء استبدال مصطلح العلم بمصطلح الحقل المعرفي؛ لأنهم يرون أن علومًا كثيرة تتداخل مجالاتها بشكل حيوي، ولا يمكن الفصل بينها. (البكر. https://www.alriyadh.com). فالعلوم البينية تخصص يقدم برامج تعليمية ناتجه عن دمج تخصصين أو أكثر على أساس وحدة المعرفة وتكاملها؛ لإنتاج نواتج تعلم جديدة، وإعداد أجيال تلبي متطلبات المجتمع، واحتياجات سوق العمل، وتواكب التطور العلمي التكنولوجي.

**المطلب الرابع: أهمية العلوم البينية**

تُعتبر العلوم البينية، التي تجمع بين تخصصين علميين أو أكثر لدراسة ظاهرة واحدة، أداة قوية لفهم أعمق للكون والطبيعة. وعندما نتحدث عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، نجد أن العلوم البينية تلعب دورًا حاسمًا في ربط الآيات القرآنية بالاكتشافات العلمية الحديثة. فالعلوم البينية تأكيد الإعجاز العلمي، تساهم في تأكيد صدق الكثير من الآيات القرآنية التي تتحدث عن حقائق علمية اكتشفها الإنسان الحديث. فمثلاً، دراسة البرزخ في البحار تظهر تطابقًا مذهلاً مع ما ورد في القرآن. فهي تشجع الدراسات البينية العلماء على البحث في حقول الكون، حيث يمكن للآيات القرآنية أن تكون مصدر إلهام لاكتشافات علمية جديدة. تساعد العلوم البينية في فهم أعمق لمعاني الآيات القرآنية، حيث يمكن للعلماء تفسير بعض الآيات التي كانت غامضة في السابق، وبناء جسور بين العلم والدين، وتظهر أن هناك توافقًا بينهما وليس تناقضًا. تعمل إلى ربط وتكامل مختلف العلوم والمعارف، سواء كانت علوم كونية أو عربية، أو شرعية، أو علوم طبيعية، أو إنسانية أخرى. وتسعى إلى إيجاد نقاط التقاء بين هذه العلوم، والاستفادة من كل منها في فهم الظواهر المختلفة بشكل أعمق وأشمل.

**المطلب الخامس: فوائد العلوم البينية**

للعلوم البنية فوائد لا حصر لها ولا حد وبالخصوص على العلوم الكونية، ومن ضمن هذه الفوائد المتعددة فإنها تساهم في تدبر آيات القرآن الكونية، وإمعان النظر في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، وتنشيط المسلمين في التحمس للدعوة إلى الإسلامن وتوليد دافع إيماني ويرغبهم في الإقبال على البحث عن الحقائق الكونية، ودراسة سنن الفطرة، وتسخير الاكتشافات فيما ينفع، وتعمل على بناء أسس قوية للمعرفة، وتساعد الباحثين على بناء فهم أساسي للمادة والطاقة والتفاعلات بين الباحثين في العلوم الشرعية والعلوم الكونية، وتعمل على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الباحث، وتشجع الباحثين على طرح الأسئلة وتحليل البيانات وتقييم الأدلة، مما يساهم في تطوير مهارات الإنسان وتفاعله حول ما يحيط به من العلوم الكونية، وتحفيز الابتكار والإبداع من خلال دراسة العلوم المختلفة.

ويمكن للباحثين اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات وتطوير العلم والمعرفة حول العلوم الكونية ومدى تطابقها مع النص الشرعي، وربط الحقائق العلمية بالدين الإسلامي. فهي توفر أساس للتعلم المستقبلي، وتعتبر بمثابة حجر الأساس للعديد من الاكتشافات العلمية في الكون وغيره من العلوم الأخرى.

**المطلب السادس: العلاقة بين العلوم البينية الإعجاز العلمي**

هناك علاقة بين الإعجاز العلمي والعلوم البينية، وتتمثل هذه العلاقة في وجود معلومات علمية متقدمة في النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم، قبل اكتشافها بواسطة العلوم البينية التي من خلالها يتم دمج المعارف الشرعية مع الحقائق العلمية. فالإعجاز العلمي: يهدف إلى إثبات صحة النص الديني من خلال ربطه بالاكتشافات العلمية الحديثة. والعلوم البينية تهدف إلى فهم أعمق للواقع من خلال تجميع وتكامل المعارف المختلفة. فالإعجاز العلمي يعتمد على تفسير النصوص الدينية بطريقة توافق النظريات العلمية الحديثة مع النص الشرعي الذي هو قطعي الدلالة والثبوت. والعلوم البينية تتبع منهجية علمية صارمة، تعتمد على الملاحظة والتجربة والتحليل النقدي للبيانات، فيحدث التكامل بين العلوم والإيمان وقد يساهم هذا التعاون بين العلوم البينية والنصوص الشرعية إلى تطوير العلم والمعرفة ودمجهما للكشف عن الحقيقة العلمية للنص. كما أن العلاقة بين الإعجاز العلمي والعلوم البينية هي علاقة متناغمة ومتكاملة، إذ أن كلا المجالين يهدفان إلى فتح مجالات البحث العلمي وإبراز الحقائق العلمية؛ إلا أنهما يختلفان في منهجياتهما في الاعتماد على الوسائل العلمية التي تستخدم في الدراسة، وفقاً لمقاييسه الخاصة بهما.

## المبحث الثاني

## الإعجاز العلمي وتطابقه مع العلوم البينية

**المطلب الأول: العلوم البينية توكد أن القرآن الكريم الدليل الوحيد على رسالة الأنبياء**

إذا أردت أن تثبت نبوة موسى وعيسى عليهما السلام، لملحد عن طريق التورات أو الإنجيل لا تستطيع ذلك الأسباب كثيرة منها أنهما حرفا، الأمر الآخر أن الملحد لا يؤمن إلا بالمشاهدات العقلية وأما الغبيات فلا يؤمن بها وهذا ديدن كل ملحد؛ فموسى عليه السلام كان له تسع معجزات قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرائيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾ (الإسراء:101). قال ابن كثير: يخبر الله تعالى أنه بعث موسى بتسع آيات بينات وهي الدلائل القاطعة على صحة نبوته وصدقه فيما أخبر به عمن أرسله إلى فرعون، وهي العصا واليد والسنين والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، ونسب القول بهذا إلى ابن عباس ومجاهد وعكرمة والشعبي وقتادة. (ابن كثير، 1419هـ) وكذلك عيسى عليه السلام كانت له معجزات كثيرة قال تعالى: ﴿إِذْ قالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى والِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيها فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ .(المائدة:110). وجميع هذه المعجزات والآيات تتناسب مع ذلك العصر والمصر ومع عقول ناس ذلك الزمن، أما اليوم فهي تعتبر من الغيبيات الغير مشاهدة والملحد لا يؤمن إلا بمعجزات ظاهرة ومشاهد؛ ولكن يمكنك أن تثبت جميع الرسالات عن طريق القرآن الكريم، لما فيه من معجزات علمية تكشف عنها العلوم البينية يوما بعد يوم إلى القيامة تتناسب مع العقل البشري المعاصر لهذا التقدم العلمي الهائل. فالقرآن الكريم يحتوي على العديد من الآيات التي تتحدث عن الكون وخلقه، وعن الإنسان وتكوينه، وعن الليل والنهار وقد وعد الله الخالق أنه سيري خلقه هذه الآيات في أنفسهم وفي آفاق الكون قال عز من قائل: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفاق وفي أَنفُسِهِمْ حتى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحق أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت:53). (يعني) سنريهم آياتنا كل ما غاب عن البشر معرفته وإدراك في زمن نزول الوحي، وما كان بوسعهم اكتشافها، ولو لا العلم الحديث كشف صحتها بعد قرون طويلة لما توصل الإنسان إليها. وقال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾. (ص:87-88). وأن هذه الآيات

ستظهر بعد وقت من الزمن تتناسب مع العقل البشري العلمي والمعرفي، وقد ظهر الكثير من هذه الآيات اليوم، وستسمر المعجزات بالظهور بما يتناسب مع العصر ومع العلوم البينية.

**المطلب الثاني: تكونت السماء من دخان**

تكونت السماء ولم يكن الإنسان موجودا وعندما وجد لم يكن يدرك مكوناتها، وفي سورة فصلت ذكر الله بالفظ صريح المرحلة الأولى لخلق الكون، قبل أن تتشكل السماء كما نراها الآن. يقول تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ (فصلت: 11). قد يبدو أن هذا الوصف بسيطًا حين أخبر أن السماء مكوناتها من دخان أو تكونت من دخان، لكنه يحمل في طياته إعجازًا علميًا كبيرًا، حيث تطابق هذا الوصف مع ما توصل إليه العلم الحديث بشأن نشأة الكون.

الدلائل العلمية: نظرية الانفجار الكبير: تشير هذه النظرية إلى أن الكون نشأ من انفجار هائل لكتلة صغيرة وكثيفة من المادة والطاقة. بعد هذا الانفجار، بدأ الكون يتمدد ويتوسع بسرعة هائلة، وكانت الحرارة شديدة جدًا لدرجة أن المادة كانت في حالة من البلازما، وهي عبارة عن غاز متأين يتكون من إلكترونات وأيونات. تشكل السدم: بعد فترة من الزمن، بدأت البلازما تتبرد وتتكثف لتشكل السدم، وهي عبارة عن سحب ضخمة من الدخان والغبار الكوني. هذه السدم هي مهد النجوم والكواكب. وفي المؤتمر العلمي للإعجاز القرآني الذي عقد في القاهرة قرأت هذه الآية: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ (فصلت:11) وحين سمع البروفيسور الياباني (يوشيدي كوزاي) تلك الآية نهض مندهشاً وقال لم يصل العلم والعلماء إلى هذه الحقيقة المذهلة إلا منذ عهد قريب بعد أن التَقَطِت كاميرات الأقمار الاصطناعية القوية صوراً وأفلاماً حية تظهر نجماً وهو يتكون من كتلة كبيرة من الدخان الكثيف القاتم. (https://gate.ahram.org.eg New) وقال البروفيسور يوشيودي كوزان: إن بعض العلماء يتكلمون عن هذا الدخان فيقولون إنه ضباب فبين البروفيسور يوشيودي كوزان أن لفظ الضباب لا يتناسب مع وصف هذا الدخان، لأن الضباب يكون بارداً وأما هذا الدخان الكوني فإن فيه شيئاً من الحرارة. نعم، الدخان عبارة عن غازات تعلق فيها مواد صلبة. ويكون معتماً وهذا وصف الدخان الذي بدأ منه الكون. قبل أن تتكون النجوم كان عبارة عن غازات تعلق فيها مواد صلبة وكان معتماً. قال: وكذلك كان حاراً، فلا يصدق عليه وصف الضباب، بل إن أدق وصف هو أن نقول: هو دخان. (الزنداني، https://www.jameataleman.com › main › articles).

**المطلب الثالث: توسع الكون باستمرار**

أصبح توسع الكون وتمدده أمر مؤكد بالحقائق العلمية والأدلة النظرية، والمشاهد بالأعين، ولم يكن أحد فيما قبل يستطيع معرفة ذلك ولم يخطر ببال أحد أن الكون مستمر في التمدد والتوسع، وكان المفسرون لا يهتدون إلى أن الكون يزداد بالنجوم ويتوسع بالمجرة، وينقسمون في تفسير قوله تعالى: ﴿والسماء بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (الذاريات:47)، إلى خمسة أقوال: أحدها: لموسعون في الرزق بالمطر. قاله الحسن. الثاني: لموسعون السماء، قاله ابن زيد. الثالث: لقادرون على الاتساع بأكثر من اتساع السماء. الرابع: لموسعون بخلق سماء ملثها، قاله مجاهد. الخامس: لذو سعة لا يضيق علينا شيء نريده. (الماوردي. د.ط)

وكان يقول ألبرت أينشتاين: أن العالم ثابتا غير متغير، ثم اكتشف العالم روسي ألكسندر فريدمان عام 1922م أن الكون ليس ثابتا؛ بل هو في حالة حركة وتمدد. وكان لدى أينشتاين فكرة الثابت الكوني، وهي قيمة كثافة الطاقة المنتظمة التي تتخلل الفضاء، التي تفسر سبب عدم انهيار الكون، لكن علم الكونيات خضع لتحول نموذجي في عام 1998م عندما أعلن الباحثون أن معدل تمدد الكون قد تسارع ونتيجة لذلك، يجب إعطاء الثابت الكوني قيمة غير صفرية، واعتقد الكثيرون أن هذا التوسع هو علامة على انهيار وشيك، وأطلق العلماء على المصدر الغامض لهذا التسارع اسم "الطاقة

المظلمة. وكان أول من تلكلم على تمدد الكون هو العالم المسلم الفلكي ابن طفيل. (النعيمي. 1986م). المتوفي 581 هـ 1185م وقال متسائلاً "هل السماء متمددة إلى غير نهاية؟ أم هي متناهية ومحدودة بحدود تتقطع عندها ولايمكن أن يكون وراءها شيء من الامتداد؟ (ما بعد بناء السماء) وأجاب "إن الأجسام السماوية تتحرك حول الوسط بالمكان (الفضاء) ولو تحركت في الوضع (المركز) علي نفسها لأصبحت كروية الشكل. فكان علماءُ الفَلَكِ فيما مَضَى يعدُّون النّجومَ بالألوف، وبعد حقبةٍ من الزّمنِ أصبحوا يعدّونها بالملايين، وقبل سنواتٍ أصبحَ العلماءُ يعدّونها بالمليارات، وفي تقديرٍ مبدئيٍّ لعددِ نجومِ مجرّتنا، وهي مجرَّةٌ متوسّطةٌ. وتشير بعض التقديرات في الدراسات أن كتلة بعض درب التبانة تحتوي على 100 مليار كتلة شمسية، أو 100 مليار ضعف كتلة الشمس، وبحساب متوسط أنواع النجوم داخل مجراتنا ينتج عن ذلك رقم يبلغ نحو 100مليار نجم في المحرة، وهذا عرضه بالطبع للتغيير اعتمادا على عدد النجوم الأكبر والأصغر من شمسنا. (الجزيرة. نت.2021).

وفي مجرّة أخرى بدأ العلماءُ يَصِلون في عدّهم لهذه النجومِ إلى رقمٍ خياليٍّ، مليُون مليون نجم، فالتقديرُ الحديثُ أنّه تمَّ اكتشافُ مليون مليُون مجرّة، وفي كلّ مجرّةٍ رقمٌ تقديريٌّ قد يصل إلى مليُون مليون نجم، {والسمآء بَنَيْنَاهَا بِأَييْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} (الذاريات:47). وصار العددُ الأخيرُ مليونَ ملْيونٍ، فما أعظمَ ما في السماءِ. ولهذا نقول أن القرآن الكريم تحدث أن الكون توسع فيما مضى ولا زال يتوسع وسيستمر. والذي يدل على ذلك من القرآن لفظ (لموسعون) اسم الفاعل (مُوسِع)، واسم الفاعل يكون في الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والاستقبال) كما يقرر ذلك العلماء. (الغزالي.993م). وستبقى هذه الآية القرآنية وغيرها من الآيات، شهادة صدق بأن القرآن الكريم كلام الله، وأن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان موصولاً بالوحي، معلماً من قبل خالق السماوات والأرض، وأن القرآن الكريم هو معجزته الخالدة إلى قيام الساعة.

**المطلب الرابع: الأرض تدور ولا تتوقف**

لطالما أثار موضوع دوران الأرض اهتمام العلماء والمفكرين على مر العصور. واليوم، مع التقدم العلمي الهائل، بات حقيقة دوران الأرض أمرًا مسلمًا به. ولكن؛ ما يثير الدهشة هو أن القرآن الكريم قد ذكر هذه الحقيقة العلمية بدقة متناهية قبل قرون عديدة من اكتشافها علميًا على يد الخبرى. فالقرآن الكريم يذكر أن الإنسان يرى من منظوره الطبيعي ومن قدرته البصرية العادي ومن حساسة ومشاهدته للحياة حوله، أن الجبال ثابتة وأن الأرض لا تتحرك؛ ولكن في الحقيقة أنها ليس ثابتة من منظور العلم والحقيقية وإنما تمور وتتحرك مثل تحرك السحاب المتراكم بعضه فوق بعض، قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل:88). ولم يكن الإنسان يعلم أو حتى يتوقع أن الكوكب الذي يعيش عليه ويبني عليه العمارات ناطحت السحاب ويتحرك عليه بالليل ونهار أنه يتحرك ولا يتوقف طرفة عين. وأن حركته تقدر في الثانيةِ الواحدة ثلاثين كيلو متراً، ومع ذلك فهي مستقرةٌ استقراراً مطلَقاً، فلو اهتزَّت لَمَا بقيَ عليها بناءٌ، وأن الليل والنهار المتعاقب ما هو إلا نتيجة الحركة المستمرة للأرض. (النابلسي. 2005). ولم يفهم الآية المفسرون فذهبوا مذاهب مختلفة مع معرفتهم بمعنى الجمود الذي هو بمعنى السكون ومعرفته بمعنى المور الذي يعني الحركة. نقل المفسرون ثلاثة أقوال في تفسير الآية، قال الماوردي: وفيم ضرب له ثلاثة أقاويل: أحدها: أنه مثل ضربه الله تعالى للدنيا يظن الناظر إليها أنها واقفة كالجبال وهي آخذة بحظها من الزوال كالسحاب، قاله سهل بن عبد الله. الثاني: أنه مثل ضربه الله للإيمان، تحسبه ثابتاً في القلب وعمله صاعد إلى السماء. الثالث: أنه مثل للنفس عند خروج الروح والروح تسير إلى القدس. (الماوردي .د.ط)

وأول من قال بدوران الأرض هو العالم المسلم أبو الريحان البيرونى. (الذهبي.1993م). في كتابه: مفتاح علم الفلك. والآن تشهد العلوم البينية أن دوران الأرض حقيقة علمية لا نزاع فيها عند علماء الفلك، فهي تدور حول نفسها من الغرب إلى الشرق وتستغرق هذه الدورة 24 ساعةً تقريباً، وينتج عن دوران الأرض حول نفسها تعاقب الليل والنهار. كما أنها تدور حول

الشمس بنفس اتجاه دورتها حول نفسها من الغرب إلى الشرق بمدارٍ بيضاوي ثابتٍ، وتكمل هذه الدورة في 365 يوماً تقريباً وهي عدد أيام السنة، ونتيجةً لميل محور الأرض باتجاهٍ ثابتٍ ما يؤدي إلى اختلاف زاوية سقوط أشعة الشمس على المكان الواحد من شهرٍ إلى آخر فيتبع ذلك اختلافٌ في درجات الحرارة والظروف المناخية من شهرٍ إلى آخر، مما ينتج عنه تعاقب الفصول الأربعة.(براء الدويكات، **https://mawdoo3.com**).

**المطلب الخامس: الجبال أوتاد الكرة الأرضية**

تعتبر الجبال من أبرز مظاهر الطبيعة، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل النصوص الشرعية فقد ذكرت غير مرة وذكر مهامها ووظيفتها، وأنها تعمل على تثبيت القشرة الأرضية، وهذا معجز في حد ذاتية، ودليل على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، حيث وردت آيات عديدة تشير إلى هذه الوظيفة والمهمة للجبال. ففي سورة النبأ الآية 7 قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً (6) وَالْجِبالَ أَوْتاداً﴾ (النبأ6-7) وقال تعالى: في سورة النازعات الآية 32: ﴿وَالْجِبالَ أَرْساها﴾. (النازعات:32) وقال تعالى في سورة الأنبياء آية: 31: ﴿وَجَعَلْنا فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (الأنبياء:31). وقال تعالى: ﴿والأرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (الحجر:19) . وقال تعالى: ﴿أَمَّن جَعَلَ الأرض قَرَاراً وَجَعَلَ خِلاَلَهَآ أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ البحرين حَاجِزاً أإله مَّعَ الله بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ (النمل:61)، يقولُ ربُّنا سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّآءً فُرَاتاً﴾ (المرسلات:27) .ويقول عز وجل:﴿ أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإبل كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السماء كَيْفَ رُفِعَتْ وإلى الجبال كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (الغاشية:17-19) . يقول الشيخ النابلسي: نحن مدعوُّون بنصِّ الآياتِ الكريمةِ إلَى النظرِ إلى الجبالِ كيف نُصِبَتْ، فإنّ هذه الآياتِ في القرآنِ الكريمِ تتحدث عن الجبالِ. الجبلُ وَتِدٌ، ثُلُثَاهُ مغروسٌ في الأرضِ عَبْرَ طبقاتِها المتعددةِ، وفي أثناءِ الدورانِ لا تُزاحُ الطبقاتُ المتباينةُ بعضُها عن بعضٍ بسببِ أنّ وتِداً، وهو الجَبَلُ يربطُها جميعاً. معنى آخرُ: يشيرُ اللهُ سبحانه وتعالى في قوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً (6) وَالْجِبالَ أَوْتاداً﴾ (النبأ6-7) إلى أنّ هذا الجبلَ الذي تراه عينُك إنما ترى منه الثلثَ الظاهرَ، وله ثُلُثانِ تحتَ الأرضِ، فكلُّ جبلٍ ثُلُثه فوقَ الأرضِ، وثلثاه تحتَها، فجبالُ هِمَالايَا التي فيها أعلى قمة، وهي قمة إيفرست 8880م، هذا هو الثلثُ الظاهرُ، ولكنَّ ضِعْفَي هذا الارتفاعِ مغروزٌ تحتَ الأرضِ كالوتِد، مِن هنا قال تعالى:﴿ والجبال أَرْسَاهَا * مَتَاعاً لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾ (النازعات: 32-33). وجميع هذه الاخبار القرآنية، تتفق اتفاقا تاماً مع العلوم البينية وتطابق معها بكل ماتحمل الآية من معنى، فقد اكتشف العلم الحديث في مجال الجيولوجيا والفيزياء مع ما جاء في القرآن الكريم حول دور الجبال في تثبيت الأرض من عدة نواحي الناحية.

**الناحية الأولى:** جذور الجبال فإنها تمتد إلى أعماق كبيرة داخل القشرة الأرضية على شكل جذور، تعمل هذه الجذور كمرساة تثبت الجبل في مكانه.

**الناحية الثاني:** أن الجبال تعمل على التوازن الإيزوستاتي فعندما ترتفع قمة الجبل، تغوص جذوره بشكل أعمق في الوشاح، مما يحافظ على التوازن.

**الناحية ثالثا:** تعمل الجبال على الترابط الصخري التي تتكون منها الجبال ببعضها البعض بقوى قوية، مما يزيد من صلابتها وثباتها.

**الناحية الرابعة:** حركة الصفائح التكتونية: تلعب دورًا هامًا في تشكيل الجبال، وفي نفس الوقت، تساعد هذه الحركة على تثبيت الجبال في مواقعها الجديدة.

ونشاهد أن القرآن الكريم استخدم الفاظاً دقيقة لوصف في دور الجبال ووظيفتها، مثل ("أوتاد" "رواسي" و"أرسى") وهي تعبيرات تتوافق مع العلوم البينية الحديثة. شمولية المعنى: تشير الآيات إلى وظيفة الجبال في تثبيت الأرض بشكل عام، دون الخوض في التفاصيل العلمية الدقيقة، مما يدل على أن القرآن الكريم كتاب شامل لكل زمان ومكان. (النابلسي.2005م). ولقد رأينا ونرى كل يوم ما تدهش له العقول السليمة وما به يزداد إيمان المؤمنين لما أودعه سبحانه في هذا الكون الفسيح من الآيات البينات، وما الجبال إلا نموذج على قدرة الله تعالى في ما أودعه في هذا الكون الفسيح من عجائب صنعته، ومن ينظر إلى الجبال على سطح الأرض لا يرى لها شكلاً يشبه الوتد أو المرساة، وإنما يراها كتلاً بارزة ترتفع فوق سطح الأرض، كما عرفها الجغرافيون والجيولوجيون. ولا يمكن لأحدٍ أن يعرف شكلها الوتدي، أو الذي يشبه المرساة إلا إذا عرف جزءها الغائر في الصهير البركاني في منطقة الوشاح، وكان من المستحيل لأحدٍ من البشر أن يتصور شيئاً من ذلك من قبل حتى ظهرت نظرية سيرجورج ايري عام 1855م أي بعد حوالي ثلاثة عشر قرنا من نزول الوحي على حبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (النعيمي.https://www.jameataleman.com › main › articles)

**المطلب السادس: انخفاض الأكسجينِ كل ما زاد الارتفاع عن سطح البحر**

يقل الأكسجين المتاح للتنفس كلما ارتفعنا عن سطح البحر، ومع الارتفاع، يقل وزن الهواء فوقنا مما يقلل الضغط الجوي. وهذا يعني أن هناك كمية أقل من الهواء، وبالتالي كمية أقل من الأكسجين، في كل نفس نأخذه. فكثافة الهواء في الارتفاعات العالية أقل كثافة من الهواء عند مستوى سطح البحر، مما يؤدي إلى نقص في الأكسجين. يمكن أن يؤدي نقص الأكسجين إلى تلف في الأعضاء الحيوية مثل الدماغ والقلب. وهذه الحقائق العلمية لم يكن يعرفها الإنسان أو يدرك هذه الحقيقة إلا بعد العلم التجريبي. وكان القرآن الكريم قد سبق كشف هذه الحقيقة وتحدث عنها بوضح. قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإسلام وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السماء﴾ (الأنعام:125) . ولم تكن لدى المفسرين القدرة على الارتفاع إلى السماء، أو الاطلاع على المعنى الحقيقي للآية مما جعلهم يحملونها على الجوانب البلاغية وليس الحقيقة. قال مقاتل في تفسير هذه الآية: من يرد أن يضله الله عن دينه يجعل صدره ضيقا بالتوحيد يعني أبا جهل حتى لا يجد التوحيد من الضيق مجازا. (مقاتل.1423ه). فحملوا الآية على أنها تشبيه مجازا وليس حقيقة أن الإنسان كل ما ارتفع نقص الأكسجينِ. والآن العلوم البينية تؤكد هذه الحقيقة، عن طريق العلوم الطبّية والطيرانِ والفضاءِ، إذا يقولون أنَّ الإنسانِ يتعرض عند الارتفاعاتِ عن سطحِ الأرضِ إلى الطبقاتِ العُلْويَةِ في السماءِ يُحدِث له أعراضاً عضويةً، تتدرَّج من الشعورِ بالضيق الذي يتركَّزُ في منطقةِ الصدرِ حتى يصلَ إلى المرحلةِ الحرجةِ التي ذكرَها القرآنُ الكريمُ في سورة الأنعام: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي﴾، (الأنعام: 125). (ويكيبيديا). وكان الكشف عن هذه الحقية قبل قرن من الزمن، عندما حلّق الأخوان (رايت). (النابلسي،2005م). بأول طائرة وشعرا بالضيق في صدريهما ثم جاء العلم يكشف عن انخفاض كمية الأوكسجين وضغطه عند الصعود إلى الأعالي. والقرآن الكريم تحدث عن هذه الحقيقة قبل (1400) عام. وبينت العلوم البينية أن سبب الضيق هو انخفاض نسبة الأوكسجين في الارتفاعات العالية، فهي تعادل 21% تقريباً من الهواء فوق سطح الأرض، وتنعدم نهائياً في علو 67 ميلاً، ويبلغ توتر الأوكسجين في الأسناخ الرئوية عند سطح البحر 100مم، ولا يزيد عن 25 مم في ارتفاع 8000 متر حيث يفقد الإنسان وعيه بعد دقيقتين أو ثلاث دقائق ثم يموت. ينخفض هذا الضغط كلما ارتفعنا عن سطح الأرض مما يؤدي لنقص معدل مرور غازات المعدة والأمعاء، التي تدفع الحجاب الحاجز للأعلى فيضغط على الرئتين ويعيق تمددها، وكل ذلك يؤدي لصعوبة في التنفس، والضيق يزداد حرجاً كلما صعد الإنسان عالياً، حتى أنه تحصل نزوف من الأنف أو الفم تؤدي أيضاً للوفاة. لقد أدى الجهل بهذه الحقيقة العلمية الهامة التي أشار إليها القرآن، إلى حدوث ضحايا كثيرة خلال تجارب الصعود إلى الجو سواء بالبالونات أو الطائرات البدائية، أما

الطائرات الحديثة فأصبحت تجهز بأجهزة لضبط الضغط الجوي والأوكسجين. (النعيمي. https://www.jameataleman.com).

**المطلب السابع: سباحة الأجرام السماوية في الفلك**

لا يشك عاقل أن القرآن الكريم لم يكن من عند بشر، وذلك من خلال المعلومات التي يتضمنها فهي خارج نطاق البشر ومعرفتهم. كما أن القرآن الكريم أكبر معجزة شهدتها الرسالات السماوية، فلن نستطيع الآن إثبات رسالة الأنبياء؛ إلا عن طريق القرآن الكريم فهو المعجز على مر العصور. فالإعجاز العلمي في قوله تعالى: {وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} ( يس:40). فـلفظ (كُلّ) من ألفاظ العموم، وقد ورد في هذه الآية منوّنًا، والتنوين يفيد التنكير، وهذا يعني أن اللفظ شامل لجميع الأجرام الموجودة في الفضاء، وهي كثيرة لا يكاد يُحصى عددها، وكلُّها تَسبح في أفلاكها.. ويمكن فهم كلمة "فَلَك" هنا بمعنى المدار الذي تسير عليه الأجرام السماوية، أو الالتزام والانضباط ضمن الدائرة العامة والانسجام العام، حيث إنه من المعلوم لدى الجميع أن جميع الأجرام السماوية تَجري نحو نقطة معينة على هيئة مجرات بسرعات مختلفة، وكلُّ مجموعة من المجرات تأخذ بالابتعاد عن سائر المجرات الأخرى أثناء هذه السباحة في الفضاء، وحينما يتحدث القرآن الكريم عن هذا النوع من التحرك لا يستخدم تعبير التجول أو التحرك بتأثير من جسم آخر، بل يختار تعبير: "السباحة."ومعنى ذلك أن الأجرام السماوية في الفضاء تَسْبَح مثل ما تَسبح السفن أو الأسماك، فقد تم التعبير عن هذا الأمر، بجملة واحدة، بمنتهى الجمال والوضوح، وروعيت فيها الأحاسيسُ الشاعرية مع الأسلوب العلمي، حيث يُفهم منها بجلاء أن كل شيء بدءًا من الكرة الأرضية وانتهاءً بالشمس والقمر وسائرِ الأنظمة يجري ويَسبح في مَدارات معينة. وهناك أمر آخر وهو أن السباحة لا تتم في الفراغ بل في المادة، فالآية الكريمة حينما تقول: إن الأجرام السماوية تَسبح، تكون مشيرة إلى أن تلك الأجرام العملاقة حينما تجري في الكون لا تكون جارية في فراغ بل تتحرك في المادة، بمعنى أن الفضاء ليس فـارغًا؛ بل إنه بحر من مادة لطيفة تَسْبَح فيها هذه الأجرامُ العملاقة. (كولن.2023) .

قال الحسن البصري: الفلك طاحونة مستديرة كفلكة المغزل بين السماء والأرض، وتجري فيها الشمس والقمر والنجوم، وليست بملتصقة بالسماء، ولو كانت ملتصقة ما جرت. (الطبري2000م). واليوم أصبح معرفة جريان النجوم حقيقة علمية اكتشفها الإنسان في عصور النهظة العلمية الحديثة، بعد عقود وقرون من الزمن تصل إلى 1400 سنة. والقرآن الكريم يشير إلى المدار الذي يسير فيه كل جرم سماوي. مع دقة الوصف حيث استخدمت الآية كلمة يسبحون للدلالة على الحركة السلسة والدائمة وهذا وصف دقيق. تشمل الآية جميع الأجرام السماوية، وليس مجرد الشمس والقمر والأرض، وهذا يدل على عمق المعرفة الإلهية بالكون.

**المطلب الثامن: انفصال الكرة الأرضية عن السماء**

لم يخطر على عقل الإنسان البشري عند تنزل الوحي أن الكوكب الذي يعيش عليه اليوم، كان يوما ما ملتصق بالسماء أو جزء منها، ولم يوجد أحد تحدث عن هذه الحقيقة قبل القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾. (الأنبياء:30). والغريب أن الآية واضحة في مدلولها على أن الأرض كانت ملتصقة بالسماء؛ ولكن لم يستوعبها المفسرون ففسروها بتفاسير بعيدة عن المعنى التي تشير إليه الآية الكريمة لعدم تخيلهم المعنى المنصوص عليه في سورة الأنبياء آية 30. وذهب كل منهم إلى مذاهب مختلفة وآراء متعددة، فعن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: (رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) من الأرض ستّ أرضين معها فتلك سبع أرضين معها، ومن السماء ستّ سماوات معها، فتلك سبع سماوات معها، قال: ولم تكن الأرض والسماء متماسَّتين. (الطبري.2000م). وقال

الكلبي: إن السماء كانت رتقا لا ينزل منها ماء، ففتقها الله بالماء، وفتق الأرض بالنبات. (القيرواني.2004م) إلا أن بعض المفسرين أخذ الآية على ظاهرها وفسرها بما يتوافق مع العلوم البينية. قال سعيد بن جبير: بل كانت السماء والأرض ملتزقتين، فلما رفع السماء وأبرز منها الأرض، كان ذلك فتقهما الذي ذكر الله في كتابه. وقال الحسن، وقتادة، كانتا جميعا، ففصل بينهما بهذا الهواء. (ابن كثير.1999م). العلوم البينية اليوم تكشف الحقائق التي غابت عن البشر قرون، من خلال محاولة الإنسان كشف سر تكون الكون ومن خلال ذلك بعد جهد توصل إلى نظريتين.

**النظرية الأولى:** نظرية الأزلية وهي تعني أن الكون موجوداً منذ الأزل وهذه النظرية تتلائم مع فكرة "سرمدية الوجود" وتتطابق مع الأفكار الأوربية المقتبسة من الفلسفة المادية، وهذه الفلسفة نمت وتقدمت أصلاً في العالم الإغريقي القديم، وتضمنت أن المادة كانت الشيء الوحيد الموجود في الكون، وأن الكون وجد في الزمن اللانهائي، وسوف يبقى إلى الأبد. هذه الفلسفة عاشت في أشكال مختلفة خلال الأزمنة الرومانية، ثم بدأت تجد قبولاً واسعاً بين علماء أوروبا ومثقفيها، وكان سبب ذلك الاتساع هو الحب الشديد للفلسفة الإغريقية القديمة. وفي عصر النهضة الأوربية تزعم بعض الفلاسفة نشر مزاعم المادية ودافعوا عنها، وأعلنوا أن الكون سرمدي وموجود في كل الأزمان. ومع بداية القرن التاسع عشر صارت فكرة أزلية الكون وعدم وجود لحظة لبدايته مقبولة بشكل واسع، وتم نقل تلك الفكرة إلى القرن العشرين من خلال أعمال الماديين الجدليين من أمثال (كارل ماركس) و(فريدريك أنجلز)، وتتلاءم هذه الفكرة عن الكون اللامتناهي تماماً مع الإلحاد وسبب واضح، لأن فكرة أن للكون بداية تقتضي أنه مخلوق، وطبعاً هذا يتطلب الإقرار بوجود خالق وهو الله.(الصوفي. الموسوعة الكونية الكبرى)

**النظرية الثانية:** نظرية: الانفجار العظيم، وتعني أن الكون بدأ انطلاقاً من حالة ابتدائية حرارتها وكثافتها من الشدة بحيث لم تسمحا بوجود أي شيء خلا الإشعاع والجسيمات الأولية، وبعد ذلك تمدد الكون وتبرد مخلفاً النجوم والمجرات. وهذه النظرية هي التي سادت لاعتمادها على أدلة علمية، ولنتطرق إلى شيء من من هذه الأدلة: في عام 1922م: كشف الفيزيائي الروسي (ألكسندر فريدمان) حسابات بَيَّن فيها أن تركيب الكون ليس ساكناً، وأن أصغر اندفاع فيه ربما كان كافياً ليسبب تمدد التركيب بأكمله أو لتقلصه وذلك طبقاً لنظرية أينشتاين في النسبية, وكان (جورج لوميتز) أول من أدرك أهمية الأعمال التي كان فريدمان يقوم بها, وبناء على تلك الحسابات أعلن الفلكي البلجيكي "لومتيز" أن للكون بداية، وأنه في تمدد متواصل، وصرح أيضاً أن معدل الإشعاع يمكن استخدامه كمقياس عقب حدوث ذلك الشيء. (هارون يحي.http://www.55a.net). وفي عام 1929م: توصل الفلكي الأمريكي (أدون هابل) الذي يعمل في مرصد جبل ويلسون في كاليفورنيا إلى واحد من أعظم الاكتشافات في تاريخ علم الفلك، حيث اكتشف هابل أن كل هذه الملايين المؤلفة من المجرات في ابتعاد مستمر عن بعضها بسرعات هائلة قد تصل في بعض الأحيان إلى كسور من سرعة الضوء، وكذلك بالنسبة لنا فكل المجرات التي نراها حولنا ما عدا الأندروميدا وبعض المجرات الأخرى القريبة في ابتعاد مستمر عنا وكان لهذا الاكتشاف وقع الصاعقة في دنيا العلم. (يحيى المحجري). فمن رصد لعدد من النجوم من خلال تلسكوبه العملاق اكتشف أن ضوئها كان منحرفاً نحو الطيف الأحمر وبشكل حاسم، وأن ذلك الانحراف كان مرتبطاً مباشرة مع بعد النجوم عن الأرض، وهذا الاكتشاف هزَّ قواعد المفهوم الذي كان شائعاً عن الكون أنه لا يتمدد كما أسلفنا في مبحث تمدد السماء وما قاله أنيشتاين أن الكون لا يتمدد. وهكذا تحققت استنتاجات (فريدمان ولوميتز) وصدم أنيشتاين ذاته بهذا الاكتشاف، وبعد سنوات اعترف أينشتاين أن ذلك الثابت الكوني الذي أضافه كان أكبر خطأ ارتكبه في أعماله البحثية. (هارون يحي.http: www.55a.net).

**المطلب التاسع: تلقيح النبات بواسطة الرياح**

من الأشياء التي أخبرنا الله عنها في القرآن الكريم قبل 1400عاما أن الريح تقوم بتلقيح النبات، قال الله تعالى: (وَأَرْسَلْنَآ الرِّيَاحَ لَوَاْقِحَ) (الحجر:22). وذلك يتم من خلال انتقال حبوب اللقاح من جزء الذكر في الزهرة (السداة) إلى الجزء الأنثوي

(الميسم) بواسطة الرياح. وينتج عن ذلك النباتات الملقحة بالرياح كميات كبيرة من حبوب اللقاح الخفيفة والجافة، والتي تحملها الرياح لمسافات بعيدة. طبعا لم يكن الإنسان يدرك حقيقة أن النبات تتزاوج كما يحدث بين البشر وأن هناك شجرة تعبر عن الذكورة وشجر تعبر عن الأنوثة وأن لا تثمر الأشجار إلا بالتزاوج. وكان أهل المدينة يقومون بتلقيح الأشجار وعندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم يعملون ذلك فنهاهم عن ذلك. فعن رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: «لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» فَتَرَكُوهُ، فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ، قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَ». (مسلم. د.ط). واليوم العلوم البينية تتطابق مع الآية القرآنية، قال الباحث عادل الصعدي، كشف العلم الحديث عن عدد من أنواع التلقيح التي تتم في النبات، وقد أصبح من المقرر عند علماء النبات أن التلقيح عملية أساسية للإخصاب وتكوين البذور، حيث تنتقل حبيبات اللقاح (Pollen Grain) من العناصر الذكرية للزهرة (Anthers) إلى العناصر الأنثوية فيها (Stigmas) حيث يتم الإخصاب. والتلقيح قد يكون بين العناصر الذكرية والأنثوية للزهرة الواحدة أو النبتة الواحدة، ويسمى عندئذ بـ (التلقيح الذاتي Self Pollination) وقد يكون بين نبتتين منفصلتين ويسمى حينئذ بـ (التلقيح المختلط Cross Pollination). وتختلف طرق انتقال حبيبات اللقاح باختلاف نوع النبات، فهناك فضلاً عن التلقيح بواسطة الإنسان -كما في تأبير النخل ثلاثة طرق أخرى.

**الطريقة الأولى:** التلقيح بواسطة بعض الكائنات الحية: كالحشرات (Insect Pollination) والطيور (Bird Pollination).

**الطريقة الثانية:** لتلقيح بواسطة المياه (Water Pollination). ويُعد هذا النوع من التلقيح نادرًا، وتبلغ نسبته ما يقارب 2%، إذ تطفو حبوب اللقاح على سطح المياه بعد إطلاقها، فتنجرف حتى تلامس الأزهار، ومن الأمثلة عليه الأعشاب البحرية، بينما يتم تلقيح معظم النباتات المائية عادةً بواسطة الحشرات التي تعمل على نقل حبوب اللقاح إلى الزهرة الظاهرة على سطح المياة.

**الطريقة الثالثة:** التلقيح بواسطة الرياح) (Anemophily) وهذه الطريقة هي المنصوص عليها في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾( (الحجر:22).

تذكر الموسوعة العالمية أن الرياح لها دوراً هاماً في عملية نقل اللقاح في النباتات التي تفتقد الأزهار ذات الرائحة والرحيق والألوان الجاذبة للحشرات، حيث تقوم الرياح بنشر اللقاح على مسافات واسعة، فعلى سبيل المثال: تنشر الرياح لقاح الصنوبر (Pine) على مسافة قد تصل إلى 800 كيلومتراً قبل أن يلتقي اللقاح بالعناصر الأنثوية ويتم التلقيح. ومن جملة النباتات التي تعتمد على التلقيح الريحي بشكل أساسي: الصنوبريات والقراص والحور والسنديان والقنّب والبندق. كما جاء في الموسوعة البريطانية الجديدة أن مما يسهل انتشار اللقاح بواسطة الرياح، كون عناصر الزهرة الذكرية التي تتولى إنتاج اللقاح معرضة للهواء بحيث يسهّل انتشار اللقاح، وكون الزهرة ما أورقت بعد، أو كونها في أعلى الشجرة أو النبتة. (الموسوعة الحرة)

**الخاتمة:**

تعتبر الدراسات البينية والإعجاز العلمي الكوني مجالًا واعدًا يساهم في تطوير علم الكون وتثبيت الحقائق العلمية التي نصت عليها النصوص الشرعية، يمكن للمسلمين أن يساهموا بشكل فعال في بناء العلم والمعرفة والتوعية.

**نتائج البحث:**

1. القرآن الكريم يحوي على الكثير من الإعجاز الكوني.
2. توافق النصوص الشرعية مع العلوم البينية.
3. العلم الحديث تتطابق مع النصوص الشرعية.
4. العلوم البينية تلعب دورًا حاسمًا في فهم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
5. العلوم البنية تعميق الفهم للنصوص الشرعية من خلال ربطها بالعلوم الأخرى، كأعجاز الكوني، والطب وعلم الأجنة والفلسفة، والاجتماع، والطبيعة.
6. دليل على صدق القرآن: يعتبر هذا الإعجاز العلمي دليلاً قوياً على صدق القرآن الكريم، وأنه كلام الله الخالق.
7. تحفيز على التفكر: يدعو هذا الإعجاز إلى التفكر في عظمة الخالق وقدرته، وإلى دراسة الكون وفهم أسراره.
8. يظهر هذا الإعجاز العلمي أن الدين والعلم ليسا متناقضين، بل يكملان بعضهما البعض.
9. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، يؤكد أن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالق، وأن العلم يؤكد صدقه.

**المصادروالمراجع:**

1. ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ)، (1414 – 1994) المحيط في اللغة، المحقق: محمد حسن آل ياسين ص38.
2. مجموعة من المؤلفين، المصدر: موقع وزارة الأوقاف المصري، مفاهيم إسلامية. ص 34.
3. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:816هـ)، (1403هـ -1983م)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان. ص83.
4. النابلسي، محمد راتب النابلسي، ( 1426 هـ - 2005 م)، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، ج1ص 10.
5. فهد البكر، في مفهوم البينية وأصولها ، https://www.alriyadh.com.
6. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، (1419هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، عدد الأجزاء:5. ج1ص 39.
7. عشرون معجزة في القرآن الكريم حيرت العالم ، News › https://gate.ahram.org.eg
8. حوار فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني، مع البروفيسور يوشيدي كوزاي، عن تطابق، بعض الكشوفات الكونية مع الآخبار القرآنية, articles › main › https://www.jameataleman.com
9. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، تفسير الماوردي النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: 6. ج5ص 374.
10. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ)، (1986م)، تحفة القادم، أعاد بناءه وعلّق عليه: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عدد الأجزاء: 1 ص 96.

11. عشرة أضعاف عدد أكواب الماء في جميع محيطات الأرض.. هذا هو عدد النجوم، الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net

12. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، (1413هـ - 1993م)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء:1.ص 227.

13. النابلسي، محمد راتب النابلسي، ( 1426 هـ - 2005 م)، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا،ج2ص51.

14. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، تفسير الماوردي النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: 6. ج4ص 230.

15. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ( 1413 هـ - 1993م) ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، عدد الأجزاء: 52. ج29ص 314.

16. محمد عبد الرحمن، أبو الريحان البيرونى. اكتشف حركة دوران الأرض كيف توصل إليها. https://www.youm7.com › story

17. براء الدويكات، ماذا ينتج عن دوران الأرضhttps://mawdoo3.com

18. النابلسي، محمد راتب النابلسي، ( 1426 هـ - 2005 م)، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، 2. ج2ص 62.

19. قسطاس إبراهيم النعيمي، الإجاز العلمي في الجبال، https://www.jameataleman.com

20. مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ)، (1423 هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ص588.

21. ويكيبيديا

22. النابلسي، محمد راتب النابلسي، ( 1426 هـ - 2005 م)، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، 2.ج2ص 46.

23. قسطاس إبراهيم النعيمي،الإعجازالعلمي في الجبال، https://www.jameataleman.com

24. كولن، فتح الله كولن، الأنظمة التي تَسبَح في الفضاء،https://gulenarabic.com.2023

25. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) ( 1420 هـ - 2000 م)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، 24.ج18ص 438.

26. المصدر السابق.ج18ص 431.

27. القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)،(1425 هـ - 2004م) تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج1ص 308.

28. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:774هـ)، (1420هـ - 1999م)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، 8. ج5ص339.
29. ماهر أحمد الصوفي، وضع أساس هذه النظرية ثلاثة من كبار علماء الفلك يعملون في جامعة كامبردج بلندن, وهم (فريد هويل, وهيرمان بوندي, وتوم غولد), انظر: الموسوعة الكونية الكبرى، 57/2.
30. هارون يحي: خلق الكون من العدم والانفجار الكوني الكبير،http://www.55a.net
31. يحيى المحجري، آيات قرآنية في مشكاة العلم " يحيى المحجري موقع مكنون الإعجاز
32. هارون يحي: خلق الكون من العدم والانفجار الكوني الكبير ، http://www.55a.net
33. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: 5 .ج4ص1835.
34. عادل الصعدي، الإعجاز العلمي في قوله تعالى (وأرسلنا الرياح لواقح.
35. الموسوعة الحرة.